قتله فدائيون أثناء عودته من عمان الى قريته وان التوتر يسود الجنوب كله ٠

تأكد لنا النبأ ، فطلبنا من كل الاخوة عدم التحرك على الطرق حتى نتبين ما حدث وتركت الطفيلة متوجها الى الشوبك بسرعة ومعي أخ يسوق اللاندروفر كان مقاتلا وأصيب في ساقه وآثر البقاء في القطاع ٠

وكان هذا آخر عهدي بالطفيلة ٠

□

لم نقابل أي حادثة تذكر في الطريق ولكننا لاحظنا ان الطريق خالية تماما من أي سيارات مما جعلنا نتوقع انها مقطوعة في مكان ما شمال مثلث جرف الدراويش ٠

عند وصولنا الى « نجل » وهي مقر مديرية الشوبك لاحظنا تجمع الشيوخ عند مكتب البريد والدكان وهذا معناه ان ثمة خبرا خطيرا يتوقعونه او يتشاورون بشأنه ٠

وسرعان ما وصلت الانباء وتحققت قصة مقتل الجندي وهي قصة غريبة ومريبة لم تتضح حقيقتها حتى الآن :

أثناء خروج سيارة سرفيس من عمان الى معان تقل الجندي وأخاه ، وزوجة اخيه وابنة أخيه الشابة وراكبا خامسا غير السائق اعترضها حاجز لمسلحين يرتدون زي الفدائيين عندما كان يسمى وقتئذ بملجأ العجزة ، او قاعدة الشهيد حسن سلامة ٠

كان الوقت حوالي العاشرة صباحا ، والجندي يحمل بندقيته كما كانت أوامر الجيش وقتها ٠ أمره المسلحون بالنزول واطلقوا عليه النار في منتصف الطريق واخذوا بندقيته وطوحوا بها داخل الحرش المجاور ثم أمروا السيارة بمواصلة السير وهي تحمل بقية الركاب ٠ وهم أسرة الجندي والراكب والسائق ٠ الواقعة مؤكدة ولكن الذي لم يتضح حتى الآن هو من هم هؤلاء المسلحون ؟ ولماذا فعلوا ذلك ؟ ولماذا تركوا السيارة تواصل سيرها وفيها أهل القتيل الذين سيروون الواقعة بلا شك بمجرد خروجهم من تحت ارهاب الرصاص ؟؟

مضت السيارة في طريقها ، توزع النبأ على كل مكان ، بل وتستوقف السيارات الذاهبة الى عمان وتروي لها القصة ٠ وبدأت السيارات في العودة ومعها القصة الرهيبة ، وانتشر النبأ في كل قرى الجنوب وجباله وبيوته وضياعه ٠